Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والعاشر وجدنا كلاً منهما مقتصراً على اثنتي عشرة ساعة. وباختصار فإن الثلث الأول من الرواية موزع على نحو عشرين سنة، أما الثلثان الآخران فيتركزان حول ما بزيد قليلاً على خمسة أسابيع... وحساب الزمن القصصي محدد بعناية في عنوان كل كتاب، ومن الواضح أن فيلدنغ كان يعمل حسب التقويم.

وتكون الحركة واضحة ومن السهل تتبعها حينما يكون خط واحد للأحداث يتبع، أو حيثما تكون هناك خطوط متوازية قريبة الصلة، أو حيث تقدم شرائح كبيرة من الزمن بالتبادل كما هي الحال في بروست و«حكاية العجائز» لأرنولد بنيت، فإن مراوحة سرعة الحركة لكل خيط من خيوط الاهتمام أو كل قسم واضحة ومن السهل تتبعها. أما أن تكون الحركة معقدة وتعزّ على القياس الدقيق، فذلك يكون في الروايات التي تكتب على مستويات زمنية متعددة، أو حيث توجد عدة خيوط للأحداث تسير في وقت واحد ولكل منها سرعته الخاصة به، أو حيث تستعمل أداة «الاستدارة الكرونولوجية» بكثرة.

المدة السيكولوجية للكاتب الوهمي

إن احساس الروائي بمرور الزمن أثناء الكتابة يتأثر دون شك بدرجة استغراقه في عمله، ولكن هذا ليس بالضرورة دليلاً على جودة النتيجة، وهو على أي حال غير ذي صلة بتذوق الرواية أو فهمها. ومن الناحية الأخرى فإن المدة السيكولوجية للكاتب الوهمي في الرواية بضمير المتكلم، سواء أكانت في شكل رسائل أو يوميات أو مذكرات أو أي شكل آخر من أشكال رواية السيرة الذاتية، يمكن أن